الأحاديث النبوية الواردة في غيرة النساء جمعاً وتخرجاً ودراسة

إعداد الدكتور / معلا بن مساعد بن عزام الميلبي

جامعة الحدود الشمالية

مستخلص تناول هذا البحث تعريف الغيرة لغة واصطلاحاً ، وُجِّمَتْ فيه الأحاديث النبوية الواردة في غيرة النساء مع دراستها وبيان المقبول منها والمردود ، و اتضح من خلاله هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع النساء حال الغيرة.
الكلمات المفتاحية: الغيرة - الحديث النبوي الشريف- النبي صلى الله عليه وسلم - النساء في الإسلام.

المقدمة

إن من صفات المرأة الجبلية التي جعلها الله تعالى فيها صفة الغيرة، و عدم اتصاف المرأة بها يعد مخالفة لفطرة النساء الطبيعية، لذا يرى البعض أن الغيرة في المرأة صفة كمال لا عيب ما دامت في دائرة الطبيعي المقبول.

وفي الغالب فإن لغيرة المرأة أسباباً وبواعث، فهي تغار عندما ترى أو تظن أن حقاً من حقوقها انتقص أو سلب، أو حال المقارنة أو المنافسة مع غيرها، إلى غير ذلك من دواعي الغيرة فيها، وأشد ما تغار من بنات جنسها، وأكثر ما تغار عليه زوجها.

أولاً : المقدمة وهي هذه، وفيها: خطة البحث، وأهمية الموضوع، والدراسات السابقة، ومنهج البحث.

ثانياً : التمهيد، وفيه: تعريف الغيرة لغة واصطلاحاً.

ثالثاً :المبحث الأول/ ما جاء في غيرة أمهات المؤمنين رضي الله عنهن .

رابعاً: المبحث الثاني/ ما جاء في غيرة غير أمهات المؤمنين من النساء .

خامساً:الخاتمة، وفيها أهم النتائج .

• أهمية الموضوع :

تتجلى أهمية هذا البحث في أمور منها:

1. أنه يعد جزءاً حديثاً جمع فيه من الأحاديث النبوية في موضوعه مالم يجمع في غيره ، مع بيان صحتها من سقيمها.
2. إسهامه في تقويم الخلل الحاصل في جانب الغيرة لدى كثير من النساء خاصة في هذا الزمان الذي رأينا فيه وسمعنا من دفعته غيرتها للاعتراض على شرع الله تعالى للتعدد ووصفه بالظلم، أو جعلتها تلك الغيرة تلحق أنواعاً من الأذى بالضرائر والأزواج وغيرهم، مثل القتل والإحراق والسحر.
3. بيانه للمنهج الصحيح السليم في التعامل مع غيرة النساء لاشتغاله على هدي (النبي صلى الله عليه وسلم) في ذلك .

والمهم ألا تتجاوز المرأة في الغيرة وما ينتج عنها حدود وأطر تلك الفطرة، وأن تكون في حدود المسموح به والمعفو عنه شرعاً، غير أن الكثير من النساء تتعدى ذلك فتدفعها غيرتها المفرطة إلى فعل ما لا تعذر بفعله و الوقوع فيما يحرم عليها الوقوع فيه.

كما أن تفهم الآخرين وخاصة الأزواج لذلك أمر مهم في التعامل مع المرأة حال غيرتها. وله الأثر البالغ في تقويم ومعالجة ما قد ينتج عنها.

ولا شك أن ميزان ذلك كله ومعياره وضابطه هو ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق في غيرة النساء. فالخير كل الخير في هديه ومتابعة سنته.

لذا رأيت أن أكتب بحثاً مختصراً أجمع فيه الأحاديث النبوية الواردة في غيرة النساء بعد أن كانت مبنوثة في كتب السنة لتصبح في جزء واحد يكون بعد نشره في متناول الأيدي رجاء أن ينفع الله تعالى به في بابه، وجعلت عنوانه " الأحاديث النبوية الواردة في غيرة النساء جمعاً وتخريجاً ودراسة"

وقد تكوّن من هذه المقدمة، وتمهيد، و مبحثين، وخاتمة، وفهرس للمصادر، وقد جاء ذلك كله على النحو التالي:

• الدراسات السابقة

لا توجد دراسة سابقة تناولت جمع الأحاديث النبوية الواردة في غير النساء وتخريجها ودراسة أسانيدھا والحكم علیھا، إلا ما ذكر فقط في أبواب غير النساء أو غيرها من أبواب الغير ضمن أبواب بعض الكتب المصنفة في الأحاديث النبوية، غير أن الأحاديث الواردة في كل منها قليلة جداً.

• منهج البحث :

- جمعت كل ما وقفت عليه مما ورد في غير النساء من الأحاديث النبوية .

- الحديث إن كان في الصحيحين فإنني أكتفي بهما وأقدم صاحب اللفظ منهما .

- وإذا كان في أحدهما فقط أذكر معه بعض المراجع وأقدمه، ما لم يكن معه صاحب كتاب روى صاحب الصحيح الحديث من طريقه فإنني إذن أقدم صاحب ذلك الكتاب لعلو إسناده.

- الحديث إذا كان مكرراً في الصحيحين أو في أحدهما فإنني أذكر ما كان في أقرب الأبواب لموضوع البحث أو ما اتفق عليه الشيخان، وقد أشير أحياناً إلى مواضعه الأخرى .

- أجتهد في الحكم على الأحاديث من حيث الصحة والضعف، و ما لم أقف له إلا على إسناد

واحد منها، فإنني أحكم على الإسناد لا على الحديث.

- تكلمت على من به علة من رجال الإسناد فقط و بينت علة.

- علقت على ما رأيت أنه يحتاج إلى تعليق من الأحاديث المقبولة دون الضعيفة.

- بينت الغريب من كتب غريب الحديث إن تيسر، وإلا فمن كتب المعاجم.

- ضبطت المشكل وعرفت بما يحتاج إلى تعريف من الأعلام.

التمهيد

• تعريف الغيرة

- أولاً : لغة ⁽¹⁾ :-

الغَيْرَةُ : بفتح الغين المعجمة وسكون الياء وفتح الراء، مصدر قولك غار الرجل على أهله يغار غيراً و غيره، ويقال: رجل غَيُور، وامرأة غيور، بلا هاء،

⁽¹⁾ ينظر : مختار الصحاح 203/1 ، النهاية في غريب الأثر

المبحث الأول/ ما جاء في غيرة أمهات المؤمنين رضي الله عنهن .

1. عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلوى، وكان إذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من إحداهن ، فدخل على حفصة بنت عمر ⁽⁵⁾ فاحتبس أكثر ما كان يحتبس ، فغرت فسألت عن ذلك ، فقيل لي : اهدت لها امرأة من قومها عكة ⁽⁶⁾ من عسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة . فقلت : أما والله لنحتالن له ، فقلت لسودة بنت زمعة ⁽⁷⁾ : إنه سيدنو منك فإذا دنا منك فقولي أكلت

⁽⁵⁾ هي أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، كانت قبل أن يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم عند خنيس بن حذافة وكان ممن شهد بدرا ومات بالمدينة ، قيل ماتت لما بايع الحسن معاوية وذلك في جمادي الأولى سنة إحدى وأربعين وقيل بل بقيت إلى سنة خمس وأربعين . ينظر : الإصابة 581/7 .

⁽⁶⁾ العكة ما يوضع فيه السمن من ظروف الأدم . وهي أصغر من القرية . ينظر غريب الحديث لابن الجوزي 2/ 121 .

⁽⁷⁾ هي أم المؤمنين سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس، القرشية ، العامرية رضي الله عنها ، كان تزوجها السكران بن عمرو أخو سهيل بن عمرو فتوفي عنها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت أول امرأة تزوجها بعد خديجة، ماتت سنة أربع وخمسين ، وقيل في آخر زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ينظر : الإصابة 720/7 .

لأن فعولا يشترك فيه الذكر والأنثى . وكثيرا ما جاء فعول للأنثى بغير هاء كعروب وضحوك وشموع .

والغيور فعول من الغيرة، وهي الحمية والأنفة، ويقال: رجل مغيار، أي شديد الغيرة، من قوم مغايير، قال النابغة :

شُمُسْ، مَوَانُعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ يُخْلِفَنَّ ظَنَّ الْفَاحِشِ
الْمَغْيَارِ ⁽²⁾

- ثانيًا : اصطلاحاً :-

هي تغير القلب وهيجان الحفيظة غيرة من المشاركة في الاختصاص أيًا كان كراهة مزاحمته ومشاركته فيه، وغالباً ما تكون من أحد الزوجين . ⁽³⁾ قال ابن القيم (ت 756هـ): "والغيرة، نوعان: غيرة من الشيء، وغيرة على الشيء، والغيرة من الشيء هي: كراهة مزاحمته ومشاركته لك في محبوبك.

والغيرة على الشيء هي: شدة حرصك على المحبوب أن يفوز به غيرك دونك، أو يشاركك في الفوز به". ⁽⁴⁾

⁽²⁾ ديوان النابغة الذبياني ص 212.

⁽³⁾ ينظر : مشارق الأنوار 141/2.

⁽⁴⁾ مدارج السالكين 43/3 وانظر الفوائد ص 33.

الريح التي أجد منك ؟ قال: سقتني حفصة شربة عسل . فقالت : جرست نحلة العرفط. فلما دار إليّ قلت له نحو ذلك، فلما دار إلى صفيّة قالت له مثل ذلك، فلما دار إلى حفصة قالت: يا رسول الله ألا أسقيك منه ؟ قال: لا حاجة لي فيه . قالت: تقول سودة : والله لقد حرمناه .قلت لها : اسكتي ((⁽¹¹⁾).

مغافير⁽⁸⁾ ؟ فإنه سيقول لك : لا . فقولي له : ما هذه الريح التي أجد منك ؟ فإنه سيقول لك : سقتني حفصة شربة عسل . فقولي له : جَرَسْتُ نَحْلَةَ الْعَرْفُطِ⁽⁹⁾ . وسأقول ذلك، وقولي أنت يا صفيّة⁽¹⁰⁾ ذاك ، قالت : تقول سودة : فوالله ما هو إلا أن قام على الباب فأردت أن أباديه بما أمرتيني به فرقا منك . فلما دنا منها قالت له سودة : يا رسول الله أكلت مغافير ؟ قال : لا . قالت :فما هذه

⁽¹¹⁾ حديث صحيح متفق عليه ، رواه البخاري في الصحيح ، كتاب الحيل ، باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر ، 6/2556: 65719، و مسلم في الصحيح كتاب النكاح ، باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق ، 2/1101: 1474، كلاهما من طريق أبي أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها. ❖ تعليق : مما في هذا الحديث :

- أنه لا حرج في مرور الرجل وجلوسه وأكله وشربه عند غير ذات النوبة من نساءه ، واستثنى بعض أهل العلم منه أكل الوجبات الرئيسية ، كما له فعل مادون الجماع من التقبيل والضم ونحوه. وأن عماد القسمة الليل دون النهار.
- أن الخطأ جاز على أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لأنه من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنساء ، وهو صغيرة معفو عنها مكفرة. ولهذا اعتذر النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها عندما غارت وكسرت صحيفة ضربتها بقوله " غارت أمكم " كما سيأتي في الحديث السادس.
- حب النبي صلى الله عليه وسلم للطيب جدا وابتعاده عن الرائحة الكريهة للطفافة لنفسه الشريفة ،ولذا امتنع عن شرب العسل حينما قيل له ما قيل فيه .

⁽⁸⁾ شيء كالصمغ ينضجه العرفط، حلو كالناتف ، وله ريح منكرة . تفسير غريب ما في الصحيحين 539/1.

⁽⁹⁾ الجرس : الأكل ، يقال : جرست النحل فهي تجرس جروسا إذا أكلت الثمر لتعسل والجوارس ، اللواحس من كل شيء والغنم تجرس البقل إذا لحسته .غريب الحديث للحري 8/1 . والعرفط نوع من شجر العضاة، والعضاة من شجر الشوك كالطلع . تفسير غريب ما في الصحيحين ص539.

⁽¹⁰⁾ هي أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب بن سعة بن ثعلبة بن عبيد بن كعب رضي الله عنها ، من ذرية هارون بن عمران ، وهو أخ موسى عليهما السلام ، كانت تحت سلام بن مشكم ، ثم خلف عليها كنانة بن أبي الحقيق فقتل كنانة يوم خيبر ، فصارت صفية مع السبي فأخذها دحية ثم استعادها النبي صلى الله عليه وسلم فأعتقها وتزوجها ،وكانت رأت قبل ذلك أن القمر وقع في حجرها فذكرت ذلك لأمها فلطمت وجهها ، وقالت : إنك لتمدين عنقك إلى أن تكويني عند ملك العرب . فلم يزل الأثر في وجهها حتى أتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها عنه فأخبرته ، ماتت سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية رضي الله عنه. ينظر :الإصابة 738/7.

2. عن عائشة رضي الله عنها ((أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش⁽¹²⁾ ويشرب عندها عسلا ، فتواصيت أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل: إني أجد منك ريح مغافير ، أكلت مغافير ؟ فدخل على إحدهما فقالت له ذلك، فقال: لا ، بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ، ولن أعود له . فنزلت لِيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ {⁽¹³⁾ إلى {إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ} ⁽¹⁴⁾ لعائشة وحفصة لَوَاذُ أَسْرَ النَّبِيِّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ {⁽¹⁵⁾ لقوله بل شربت عسلا)).⁽¹⁶⁾

3. عن أنس رضي الله عنه قال : ((قال عمر: وافقت ربي في ثلاث ، فقلت : يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى، فنزلت لَوَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى {⁽¹⁷⁾ ، وآية الحجاب قلت : يا رسول الله لو أمرت نساءك أن يحتجبن فإنه يكلمهن البر والفاجر ، فنزلت آية الحجاب، واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه⁽¹⁸⁾ فقلت لهن : {عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ} ⁽¹⁹⁾ فنزلت هذه الآية))⁽²⁰⁾.

❖ تعليق :

هذا الحديث مع الحديث الذي قبله ظاهرهما التعارض لاختلافهما فيمن شرب النبي صلى الله عليه وسلم العسل عندها من نسائه ، ففي الأول أن شرب العسل كان عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهما ، وفي الثاني أن شرب العسل كان عند زينب بنت جحش رضي الله عنها. وطريق الجمع بين هذا الاختلاف الحمل على التعدد ، فلا يمتنع تعدد السبب للأمر الواحد . كما قال الحافظ ابن حجر في الفتح 376/9. وللاطلاع على أقوال العلماء في ذلك ينظر : كشف المشكل لابن الجوزي 335/4، شرح النووي على مسلم 77/10، عمدة القارئ 249/19، فتح الباري 376، 343/12 ، الديباج على مسلم 91/4 .⁽¹⁷⁾ [البقرة : 125]⁽¹⁸⁾ يعني الواردة في قصة شربه صلى الله عليه وسلم للعسل . ينظر عمدة القارئ 146/4.⁽¹⁹⁾ [التحریم : 5]⁽²⁰⁾ حديث صحيح ، رواه البخاري في الصحيح ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في القبلة ومن لا يرى الإعادة على من سها فصلى إلى غير القبلة ، 157/1 ، 393 ، عن عمرو بن عون ، قال : حدثنا هشيم ، عن حميد ، عن أنس رضي الله عنه.

⁽¹²⁾ زينب بنت جحش الأسدية رضي الله عنها ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وقيل سنة خمس ونزلت بسببها آية الحجاب ، وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة ، وقد وصفتها عائشة رضي الله عنها بالوصف الجميل في قصة الإفك وأن الله عصمها بالورع ، وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم بأنها بنت عمته وبأن الله زوجها له وهن زوجهن أولياؤهن ، ماتت سنة عشرين . ينظر: الإصابة 667/7.⁽¹³⁾ [التحریم : 1]⁽¹⁴⁾ [التحریم : 4]⁽¹⁵⁾ [التحریم : 3]⁽¹⁶⁾ حديث صحيح متفق عليه ، رواه البخاري في عدة مواضع من الصحيح ، منها ما في كتاب الطلاق ، باب لم تحرم ما أحل الله لك ، 2016/5 : 4966 ، عن الحسن بن محمد بن صباح . ومسلم في الصحيح كتاب النكاح ، باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق ، 1100/2 : 1474 ، عن محمد بن حاتم. كلاهما عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن عطاء أنه سمع عبيد بن عمير ، أنه سمع عائشة رضي الله عنها.

4. عن أنس رضي الله عنه ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له أمة⁽²¹⁾ يطؤها

ورواه أحمد في المسند 23/1 : 157، وفي فضائل الصحابة 315/1 : 435، عن هشيم ، به .

وهو عند غيرهما .

وروى مسلم معناه في حديث طويل من طريق ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم في كتاب الطلاق ، باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن ، 1105/2 ، : 1479 ، من طريق سماك أبي زميل ، حدثني عبد الله بن عباس ، حدثني عمر بن الخطاب .

❖ تعليق :

• قول عمر رضي الله عنه "وافقت ربي في ثلاث" ليس في تخصيصه العدد بالثلاث ما ينفي الزيادة عليها ؛ لأنه حصلت له الموافقة في أشياء غير هذه ، من مشهورها قصة أسارى بدر ، وقصة الصلاة على المنافقين وهما في الصحيح ، وصحح الترمذي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال : ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر إلا نزل القرآن فيه على نحو ما قال عمر . وهذا دال على كثرة موافقته وأكثر ما وقفنا منها بالتعيين على خمس عشرة - موافقة- لكن ذلك بحسب المنقول .

قاله ابن حجر في الفتح 505/1.

• وفيه بيان فضل عمر رضي الله عنه.

• كما أن في هذا الحديث بيان عظيم خلق النبي صلى الله عليه وسلم وحسن معاشرته لأزواجه وصبره على ما كان إليه منهن ، فإنه لم يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه عاقبهن على ذلك ، بل دُكر أن عمر رضي الله عنه هو الذي وعظهن عليه دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى أنهن قلن له : يا عمر أما في رسول الله أسوة حسنة ما يعظ نساءه حتى تعظهن .

(²¹) هي مارية القبطية ، أم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعث المقوقس صاحب الإسكندرية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة بمارية وأختها سيرين

فلم تزل به عائشة وحفصة حتى حرماها على نفسه، فأنزل الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾⁽²²⁾.⁽²³⁾

وألف مثقال ذهباً وعشرين ثوباً لنا وبغلته الدلدل وحمارة عفيرا وشيخا كبيرا يقال له مأبور بعث بذلك كله مع حاطب بن أبي بلتعة، فعرض حاطب على مارية الإسلام ورغبها فيه فأسلمت وأسلمت أختها ، وأقام مأبور على دينه حتى أسلم بالمدينة بعد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ماتت سنة ست عشرة . ينظر : الإصابة 111/8.

(²²) [التحریم: 1]

(²³) حديث صحيح ، أخرجه النسائي في المجتبى 71/7: 3959 وفي الكبرى 286/5: 8907، من طريق يونس بن محمد حرمي. والضياء في المختارة 70/5 : 1695 من طريق هدية بن خالد .

كلاهما عن حماد بن سلمة.

ورواه الحاكم في المستدرک 535/2: 3824، من طريق محمد بن بكير ، عن سليمان بن المغيرة .

كلاهما عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه .

وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي.

ومن طريق النسائي رواه الضياء في المختارة 69/5: 1694 ، ومن طريق الحاكم رواه البيهقي في الكبرى 352/7.

وصحح إسناده النسائي الحافظ في الفتح 376/9، والألباني في أحكامه على سنن النسائي 71/7.

❖ تعليق :

اختلف في سبب نزول هذه الآية ، ف قيل في قصة العسل ، كما تقدم في الحديث الثاني ، وقيل : أنها نزلت في تحريم مارية أم إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم كما في هذا الحديث .

5. عن عائشة رضي الله عنها قالت: ((أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنت عليه وهو مضطجع معي في مِرْطِي⁽²⁴⁾، فأذن لها، فقالت: يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة. وأنا ساكتة، قالت: فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي بنية ألسن تحبين ما أحب؟ فقالت: بلى. قال: فأحبي هذه. قالت: فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرجعت إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرتهن بالذي قالت وبالذي قال لها

وذهب لترجيح القول الأول جمع من العلماء كما رجح القول الثاني جمع منهم ، ورأى البعض إمكانية الجمع بين الروایتين ، وقال : إنها نزلت في ذلك كله وقد وقعت كلها في أوقات متقاربة .

والقول بالجمع هو الأقرب فقد صح كل من الروایتين وإن كانت قصة العسل في الصحيحين لكن الجمع ممكن وفيه إعمال للنصين على خلاف القول بالترجيح الذي فيه إهمال إحدى الروایتين . ينظر: تفسير الصنعاني 301/3 تفسير الطبري 155/28 وما بعدها ، المغني 402/9 ، شرح النووي 76/10 ، عمدة القاري 247/19.

⁽²⁴⁾ المِرْط واحد جمعه مِرْط ، وهي أكسية من صوف أو خز كان يؤتزر بها . ينظر : غريب الحديث لابن سلام 227/1.

رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلن لها: ما نراك أغنيت عنا من شيء فارجعي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولي له إن أزواجك ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة. فقالت فاطمة : والله لا أكلمه فيها أبدا . قالت عائشة: فأرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهي التي كانت تساميني⁽²⁵⁾ منهن في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم أر امرأة قط خيرا في الدين من زينب وأتقى الله وأصدق حديثا وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب به إلى الله تعالى ما عدا سورة من حدة⁽²⁶⁾ كانت فيها تسرع منها الفئدة⁽²⁷⁾، قالت : فاستأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع عائشة في مرطها على الحالة التي دخلت فاطمة عليها وهو بها، فأذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت : يا

⁽²⁵⁾ أي تضاهيني وتعاندي وتطاولني ، وأصله من السمو والارتفاع ، يقال : فلان يسمو إلى المعالي أي يتطاول إليها. مشارق الأنوار 221/2.

⁽²⁶⁾ أي ثورة من غضب . ينظر : غريب الأثر لابن قتيبة 356/2.

⁽²⁷⁾ أي الرجعة .

6. عن أنس رضي الله عنه ، قال : ((كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه ⁽³¹⁾، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين ⁽³²⁾ بصحفة ⁽³³⁾ فيها طعام ، فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحيفة فانفلقت، فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحيفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحيفة، ويقول: غارت أمكم. ثم حبس الخادم حتى أتى بصحفة من عند التي هو

رسول الله إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة . قالت : ثم وقعت بي فاستطالت عليّ، وأنا أرقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرقب طَرْفَه هل يأذن لي فيها . قالت : فلم تبرح زينب حتى عرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره أن أنتصر . قالت : فلما وقعت بها لم أنشئها ⁽²⁸⁾ حين أنحيت ⁽²⁹⁾ عليها . قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتبسم: إنها ابنة أبي بكر ⁽³⁰⁾.

كان يطاف به صلى الله عليه وسلم في مرضه عليهن حتى ضعف فاستأذنهن في أن يمرض في بيت عائشة فأذن له. ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يعلمن ذلك منه ، بل ويعلمن أنه أعدل الناس ، لكن غلبت عليهن الغيرة فلم يؤخذهن النبي صلى الله عليه وسلم بإطلاق ذلك .

ومما يؤخذ من هذا الحديث جواز الانتقام بالحق فلما انتصرت عائشة رضي الله عنها لنفسها لم ينهها صلى الله عليه وسلم ، ولا شك أن العفو أفضل لقوله تعالى {فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ} [الشورى: 40] .

⁽³¹⁾ هي عائشة رضي الله عنها . ينظر : فتح الباري 5/124. ⁽³²⁾ قيل زينب بنت جحش ، وقيل أم سلمة ، وقيل حفصة ، رضي الله عنهن ، وذلك لتكرر القصة . ينظر : فتح الباري 5/124، 125.

⁽³³⁾ الصحيفة : شبه قصعة مسطحة عريضة ، وجمعها صحاف ، وهي إناء يتسع لما يشبع الخمسة . ينظر : تهذيب اللغة 1/149، مادة صحف .

⁽²⁸⁾ أي بالغت في جوابها وأفحمتها . النهاية 208/1.

⁽²⁹⁾ أي قصدتها وتعمدتها بالمعارضة . ينظر : شرح النووي على صحيح مسلم 207/15.

⁽³⁰⁾ حديث صحيح ، رواه مسلم في الصحيح ، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب فضل عائشة رضي الله عنها ، 1891/4 : 2442. والنسائي في المجتبى 64/7 : 3944.

كلاهما من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن صالح - وهو ابن كيسان - ، عن ابن شهاب ، أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت . فذكره .

❖ تعليق :

المراد بطلبهن العدل المساواة في محبة القلب لا العدل في الأفعال فإنه كان حاصلًا قطعاً ، وقد كان صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم هذا فعلي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك . يريد صلى الله عليه وسلم محبة القلب ، وأما العدل بينهن في النفقة عليهن والقسم بينهن فكان يفعله حتى أنه

في بيتها، فدفعت الصحيفة الصحيحة إلى التي
كُسرت صحفتها وأمسك المكسورة في بيت
التي كسرت ((⁽³⁴⁾).

⁽³⁴⁾ حديث صحيح .رواه البخاري في الصحيح ، كتاب
النكاح ، باب الغيرة ، 2003/5 : 4927 ، وابن ماجه
في السنن 462/3 : 2334 ، كلاهما من طريق حميد ، عن
أنس رضي الله عنه ، فذكره.

وروي أيضاً عن عائشة ، وعن أم سلمة رضي الله عنهما .
فأما طريق عائشة رضي الله عنها فرواه أحمد في المسند
277/6 : 26409 ، من طريق عبد الواحد - وهو ابن
زياد- .

و أبو داود في السنن 297/3 : 3568 ، والنسائي في المجتبى
71/7 : 3957 ، كلاهما من طريق سفيان .

كلاهما عن فليت العامري ، عن جسة بنت دجاجة ، قالت :
قالت عائشة رضي الله عنها : (ما رأيت صانع طعام مثل
صفية ، صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما
فبعثت به ، فأخذني أفكلاً _ رعدة - فكسرت الإناء ،
فقلت : يا رسول الله ما كفارة ما صنعت ؟ قال : إناء مثل
إناء ، وطعام مثل طعام) .

وفي إسناده فليت العامري ، مقبول ولم يتابع عليه ، وقد ضعفه
الألباني وأعله بجسة . ينظر الإرواء : 360/5 .

وأما طريق أم سلمة رضي الله عنها فرواه النسائي في المجتبى
70/7 : 3956 ، وفي الكبرى 285/5 : 8904 .

والطحاوي في شرح المشكل 423/8 ، قال : حدثنا الربيع

بن سليمان المرادي ، قال : حدثنا أسد بن موسى ، قال :

حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي المتوكل ، عن أم

سلمة، أنها (أتت بطعام في صحيفة لها إلى رسول الله صلى

7. عن عائشة رضي الله عنها ((أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها
ليلا ، قالت : فغرت عليه ، فجاء فرأى ما
أصنع ، فقال : مالك يا عائشة أغرت ؟
فقلت : وما لي لا يغار مثلي على مثلك .

الله عليه وسلم وأصحابه ، فجاءت عائشة متزرة بكساء
ومعها فخر ففلقت به الصحيفة ، فجمع النبي صلى الله عليه
وسلم بين فلقتي الصحيفة ، ويقول : كلوا غارت أمكم مرتين
، ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيفة عائشة
فبعث بها إلى أم سلمة وأعطى صحيفة أم سلمة عائشة).

❖ تعليق : في هذا الحديث أمور منها :

• أن الروايات اتفقت في أن الكاسرة عائشة رضي الله عنها ،
سوى باشرت ذلك بنفسها أو أمرت به جاريتها ، واختلفت
فيمن كسرت صحفتها فجاء أنها حفصة وجاء أنها أم سلمة
وجاء أنها زينب رضي الله عنهن فيحتمل تكرار القضية لحامل
الغيرة ، فإن كان ذلك واقعة واحدة رجعنا إلى الترجيح ،
وحديث أنس أصح .

• في قوله صلى الله عليه وسلم (غارت أمكم) اعتذار منه
صلى الله عليه وسلم لثلاث يحمل صنيعة على ما يذم ، بل
يجري على عادة الضرائر من الغيرة ، فإنها مركبة في النفس
بحيث لا يقدر على دفعها .

• حسن خلقه صلى الله عليه وسلم وإنصافه وحلمه ، فقد
أعطى صاحبة القصعة المكسورة قصعة مكانها، ولم يؤدب
الكاسرة ولو بالكلام لما وقع منها من التعدي لما فهم من أن
التي أهدت أرادت بذلك أذى التي هو في بيتها والمظاهرة
عليها فاقصر على تغريمها للقصعة .

قاله الحافظ ابن حجر فتح الباري 126/5 .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقد جاءك شيطانك ! قالت : يا رسول الله أو معي شيطان ؟ قال : نعم . قلت : ومع كل إنسان ؟ قال : نعم . قلت : ومعك يا رسول الله؟ قال : نعم ، ولكن ربي أعانني عليه حتى أسلم))⁽³⁵⁾.

⁽³⁵⁾ حديث صحيح ، رواه مسلم في الصحيح ، كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس وأن مع كل إنسان قرينا ، 4/2168:2815، وأحمد في المسند 6/115:24888، كلاهما من طريق أبي صخر - وهو حميد بن زياد - ، عن ابن قسيط - هو يزيد بن عبد الله بن قسيط - ، حدثه أن عروة حدثه ، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته ، به .

ولآخره شاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ، رواه مسلم في صحيحه ، كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس وأن مع كل إنسان قرينا ، 4/2166:2814 ، من طريق جرير بن عبد الحميد.

وأحمد في المسند ، 1/401:3802 ، من طريق سفيان .

كلاهما عن منصور - وهو ابن المعتمر - ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن . قالوا : وإياك يا رسول الله ؟ قال : وإياي ، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم ، فلا يأمرني إلا بخير " .

❖ تعليق : مما في هذا الحديث:

● قوله صلى الله عليه وسلم " أقد جاءك شيطانك" فيه أن غيرة عائشة رضي الله عنه وظنها أن النبي صلى الله عليه

وسلم ذهب إلى غيرها من نسائه في نوبتها مما جعلها تفتش عنه ، من وسوسة الشيطان لها ، فهي مذمومة ، إلا أنه صلى الله عليه وسلم لم يؤاخذها بها لكرام خلقه صلى الله عليه وسلم ، ولكونها مما جبلت عليه النساء من الغيرة الغالبة عليهن.

● قوله صلى الله عليه وسلم " حتى أسلم " روى بالضم وبالفتح ، فمن رواه بالضم قال : معناه أسلم أنا من شره وفتنته . ومن رواه بالفتح فممنهم من فسره بأنه أسلم من كفره فصار مسلماً ، ومنهم من فسره بمعنى استسلم وانقاد وكف عن وسوستي . وبه قال ابن خزيمة ، واستدل بقوله (فلا يأمرني إلا بخير) قال : ولو كان على الكفر لم يأمر بخير .

واختار سفيان الثوري الأول ، وكان يقول : الشيطان لا يسلم .

ورجح القاضي عياض رواية الفتح واختارها النووي ، وهو قول الجمهور ، قال الخطابي : "عامة الرواة يقولون : فأسلم ، على مذهب الفعل الماضي ، يريدون أن الشيطان قد أسلم ، إلا سفيان بن عيينة فإنه يقول فأسلم أنا من شره ، وكان يقول : الشيطان لا يسلم " . ينظر : إصلاح غلط المحدثين ص58 ، دلائل النبوة للبيهقي 7/101، ذم الهوى ص174، شرح النووي 17/157 فتح الباري لابن رجب 123/1

واختار ابن تيمية التفسير الثاني لرواية الفتح ، وقال : " والمراد في أصح القولين استسلم وانقاد لي ، ومن قال حتى أسلم أنا فقد حرف معناه ، ومن قال الشيطان صار مؤمناً فقد حرف لفظه " . منهاج السنة 8/271.

وقال أيضاً : " وكان ابن عيينة يرويه فأسلم بالضم ، ويقول : إن الشيطان لا يسلم . لكن قوله في الرواية الأخرى (فلا

8. عن عائشة رضي الله عنها قالت :
 ((افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، فظننت أنه ذهب إلى بعض نسائه ، فجسست ثم رجعت ، فإذا هو راكع وساجد يقول : سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت قالت : قلت : بأبي أنت وأمي إني لفي شأن وإنك لفي آخر)).⁽³⁶⁾

يأمرني إلا بخير) دل على أنه لم يبق يأمره بالشر وهذا إسلامه ، وإن كان ذلك كناية عن خضوعه وذلته لا عن إيمانه بالله كما يقهر الرجل عدوه الظاهر ويأسره وقد عرف العدو المقهور أن ذلك القاهر يعرف ما يشير به عليه من الشر فلا يقبله بل يعاقبه على ذلك فيحتاج لانتقاره معه إلى أنه لا يشير عليه إلا بخير لذلته وعجزه لا لصلاحه ودينه ، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم (إلا أن الله أعانني عليه فلا يأمرني إلا بخير) " .مجموع الفتاوى 523/17.

وما ذهب إليه ابن تيمية جمع حسن.

⁽³⁶⁾ حديث صحيح ، رواه عبد الرزاق في المصنف 160/2: 2898، عن ابن جريج ، قال : " قلت لعطاء : هل بلغك من قول يقال في الركوع ؟ قال : لا . قلت : فكيف تقول أنت ؟ قال : إذا لم أعجل ولم يكن معي شيء يشغلني فإني أقول قولاً إذا بلغته فهو ذلك ، أقول سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت ثلاث مرات ، سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً ثلاثاً ، سبحان الله العظيم ثلاثاً ، سبحان الله وبحمده ثلاث مرات ، سبحان الملك القدوس ثلاث مرات ، سبحان قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمة ربي غضبه ثلاث مرات ؟ قلت : فهل بلغك أنه كان يقول شيئاً منهن في

9. عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : ((ألا أحدثكم عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلنا : بلى . قال : قالت : لما كانت ليلتي التي كان النبي صلى الله عليه

الركوع ؟ قال : لا . قلت : فما تتبع في ذلك ؟ قال : أما سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت ، فأخبرني ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت " ، فذكره .

ومن طريق عبد الرزاق رواه مسلم في الصحيح ، كتاب الصلاة ، باب ما يقال في الركوع ، 351/1 : 485. وقد احتُلف على ابن جريج في إسناده ، فقد رواه عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن أبي مليكة كما تقدم. وخالفه محمد بن بكر ، فرواه عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة دون أن يذكر عطاء ، فقد رواه أحمد في المسند 151/6 : 25219، عن محمد بن بكر - وهو البرساني -، به .

وقد توبع عبد الرزاق فيه ، تابعه حجاج بن محمد المصيصي ، فرواه النسائي في المجتبى 223/2 : 1131، والكبرى 239/1 : 717، عن إبراهيم المصيصي . وأبو نعيم في المستخرج 99/2 : 1079، من طريق عبد الله بن محمد بن تميم . كلاهما عن حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن أبي مليكة .

وابن جريج سمع من عطاء ومن ابن أبي مليكة ، وقد روى له البخاري في الصحيح بالعنعنة عن ابن أبي مليكة في غير هذا الحديث.

والأقرب للصواب - ما لم يكن ابن جريج سمعه من عطاء ، ومن ابن أبي مليكة فهو احتمال وارد - رواية عبد الرزاق فقد توبع عليها ، وهي التي عند مسلم ، ولم أجد لمخالفه متابعا وإن كان ثقة .

؟ قالت: مهما يكتم الناس يعلمه الله . قال :
نعم . قال : فإن جبريل أتاني حين رأيت
فناداني فأخفاه منك فأجبته فأخفيته منك ،
ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك ،
وظننت أن قد رقدت فكرهت أن أوقظك
وخشيت أن تستوحشي ، فقال : إن ربك
يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم .
قالت : قلت: كيف أقول لهم يا رسول الله ؟
قال : قلوا السلام على أهل الديار من
المؤمنين والمسلمين ، ويرحم الله
المستقدمين منا و المستأخرين ، وإنا إن
شاء الله بكم للآحقون))⁽⁴⁰⁾.

(40) حديث صحيح ، رواه مسلم في الصحيح ، كتاب
الجنائز، باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها ،
669/2: 974 ، والنسائي في المجتبى 72/7: 3963 ،
كلاهما من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرنا ابن جريح ،
عن عبد الله بن كثير بن المطلب ، أنه سمع محمد بن قيس ،
يقول : سمعت عائشة تحدث ، فقالت: " ألا أحدثكم عن
النبي صلى الله عليه وسلم وعني " . فذكره .

ورواه مسلم أيضاً متابعاً لروايته السابقة ، قال : وحدثني من
سمع حجاجاً الأعور واللفظ له قال : حدثنا حجاج بن
محمد ، حدثنا ابن جريح ، أخبرني عبد الله رجل من قریش ،
عن محمد بن قيس بن مخزومة بن المطلب أنه قال ، فذكره .
و أحمد في المسند 221/6: 25897 ، عن حجاج ، قال : أنا
ابن جريح ، عن عبد الله - هكذا - ، عن محمد بن قيس .
ورواه النسائي في المجتبى 72/7: 3964 ، وأبو نعيم في
المستخرج 54/3: 2188 ، كلاهما من طريق يوسف بن

وسلم فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع
نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف
إزاره على فراشه فاضطجع ، فلم يلبث إلا
ريثما ظن أن قد رقدت ، فأخذ رداءه رويدا
وانتعل رويدا وفتح الباب ، فخرج ثم أجافه
رويدا⁽³⁷⁾ ، فجعلت درعي في رأسي
واختمرت وتقنعت إزاري ، ثم انطلقت على
إثره حتى جاء البقيع ، فقام فأطال القيام ،
ثم رفع يديه ثلاث مرات ، ثم انحرف
فانحرفت ، فأسرع فأسرعت ، فهرول
فهرولت ، فأحضر فأحضرت ، فسبقته
فدخلت فليس إلا أن اضطجعت فدخل ،
فقال : مالك يا عائش حشيا رابية⁽³⁸⁾ ؟
قالت : قلت : لا شيء . قال : لتخبريني
أو ليخبرني اللطيف الخبير . قالت : قلت :
يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأخبرته . قال
: فأنت السواد الذي رأيت أمامي ؟ قلت :
نعم . فلهذه⁽³⁹⁾ في صدري لهداة أوجعتني ،
ثم قال: أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله

(37) أي أغلقه ، وإنما فعل ذلك صلى الله عليه وسلم في خفية
لئلا يوقظها ، ويخرج عنها ، فرمى لحقتها وحشة في انفرادها
في ظلمة الليل . شرح النووي على صحيح مسلم 43/7 .
(38) أي أصابها الربو وضيق النَّفَس ، وكذلك رابية من الربو ،
وهو تدارك النَّفَس من إتعاب النَّفَس . تفسير غريب ما في
الصحيحين ص 558 .
(39) أي دفع في صدري . مشارق الأنوار 363/1 .

سعيد المصيصي، عن حجاج ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن محمد بن قيس.

فخالف فيه يوسف بن سعيد من رواه عن حجاج ، فقال : عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن محمد بن قيس.

والخطأ من يوسف لا من شيخه حجاج ، لأن حجاج تابع ابن وهب في روايته المتقدمة عند مسلم ، والنسائي.

قال ابن منجويه في رجال مسلم 384/1 : " عبدالله بن كثير بن المطلب من بني عبدالدار ، المكي ، القرشي ، العبدري ، القاص ، قال حجاج : عن ابن جريج ، عن عبد الله رجل من قريش ، روى عن محمد بن قيس بن مخزومة بن المطلب في الجنائز " .

وأكد ذلك العطار في غرر الفوائد ص 146 ، قال : " إلا أن يوسف بن سعيد هذا خالف أصحاب حجاج في قوله عن عبد الله بن أبي مليكة " .

وقال الذهبي : ما اختلفا فيه - يعني ابن وهب وحجاجاً - وإنما ابن مسلم - يعني يوسف بن سعيد - زاد من عنده إيضاحاً بحسب ظنه ، فقال بعد عبد الله : ابن أبي مليكة . السير 322/5.

❖ تعليق: في هذا الحديث أمور منها :

- قوله صلى الله عليه وسلم " أخفت أن يخيف الله عليك ورسوله". هذا ليس على ظاهره ، فالخيف الجور والميل عن الحق ، وهو صلى الله عليه وسلم أعلم أنها تعلم استحالة ذلك في حق الله تعالى وفي حق رسوله صلى الله عليه وسلم . ولكنها قد تخاف أن الله تعالى أباح لنبيه صلى الله عليه وسلم أن يكون عند غيرها من نسائه في ليلتها لحكمة يعلمها جل وعلا . فلما كان الخيف بمعنى الميل أقيم مقامه.

- جميل معشر النبي صلى الله عليه وسلم وكرمه خلقه مع أزواجه فلم يخرج حتى ظن أنها رقدت ، فأخذ رداءه رويدا وانتعل رويدا وفتح الباب رويدا، فخرج ثم أجافه رويدا ، كل ذلك

10. عن عائشة رضي الله عنها، قالت :

((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

خرج أقرع بين نسائه ، فطارت القرعة على

عائشة وحفصة فخرجتا معه جميعا ، وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان

بالليل سار مع عائشة يتحدث معها ، فقالت

حفصة لعائشة : ألا تركبين الليلة بعيري

واركب بعيرك فتتظرين وانظر ؟ قالت :

بلى. فركبت عائشة على بعير حفصة

وركبت حفصة على بعير عائشة ، فجاء

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جمل

عائشة وعليه حفصة ، فسلم ثم سار معها

حتى نزلوا ، فافتقدته عائشة فغارت ، فلما

نزلوا جعلت تجعل رجلها بين الأذخر⁽⁴¹⁾،

وتقول : يا رب سلط علي عقربا أو حية

تلدغني ، رسولك ولا أستطيع أن أقول له

شيئا)) .⁽⁴²⁾

كراهة أن يوقظها وخشية أن تستوحش، فسبحان من وهبه كمال البشرية وأعلى مراتب الإنسانية.

⁽⁴¹⁾ هي حشيشة طيبة الريح . غريب الحديث للحري 535/2.

⁽⁴²⁾ صحيح متفق عليه ، رواه البخاري في الصحيح ، كتاب

النكاح ، باب القرعة بين النساء إذا أراد سفراً ، 1999/5:

4913.

خف ومتاع صفية كان فيه ثقل فبطا بالركب ، فحولنا متاعك على بعيرها وحولنا متاعها على بعيرك . قلت : ألسنت تزعم أنك رسول الله! قالت : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أفي شك أنت يا أم عبد الله ! قلت : ألسنت تزعم أنك رسول الله ، فهلا عدلت ! فسمعني أبو بكر رضي الله عنه وكان فيه ضرب من حدة فأقبل عليّ يلطم وجهي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلا يا أبا بكر . قال : يا رسول الله أما سمعت ما قالت ؟ قال : إن الغيرة لا تبصر أسفل الوادي من أعلاه ((44).

11. عن عائشة رضي الله عنها قالت : ((خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأخرج معه نساءه ، وكان متاعي فيه خف ، فكنت على جمل ناج⁽⁴³⁾، وكان متاع صفية بنت حيي فيه ثقل وكانت على جمل بطيء فتباطأنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حولوا متاع عائشة على جمل صفية وحولوا متاع صفية على جمل عائشة ليمضي الركب . فلما رأيت ذلك قلت : يا لعباد الله غلبتنا هذه اليهودية على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أم عبد الله إن متاعك كان فيه

ومسلم في الصحيح ، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب فضل عائشة رضي الله عنها ، 4/1894:2445 ، كلاهما من طرق عن أبي نعيم ، حدثنا عبد الواحد بن أيمن ، حدثني ابن أبي مليكة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رضي الله عنها .

وهو عند غيرهما .

❖ تعليق : مما في هذا الحديث :

- أن عماد القسم بين الزوجات في حق المسافر هو وقت النزول ، فحالة السير ليست منه سواء كان ليلاً أو نهاراً .
- أن دعاء الإنسان على نفسه عند الحرج معفو عنه غالباً لقول الله عز وجل : {وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ} [يونس: 11] .

⁽⁴³⁾ يقال : جمل ناج ، وناقاة ناجية للسريعين . جمهرة اللغة 2/1046 .

⁽⁴⁴⁾ إسناده ضعيف ، وقد رواه أبو يعلى في المسند ، 8/129:4670 ، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي البصري ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، فذكره .

وقد اختُلف على الحسن بن عمر في إسناده ، فرواه أبو يعلى ، عن الحسن ، عن سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها كما تقدم ، وخالفه إبراهيم بن محمد بن الحارث فرواه عن حسن بن عمر بن شقيق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن جده ، عن عائشة رضي الله عنها ، فقد رواه أبو الشيخ ابن حبان في أمثال الحديث ص 95 : 65 ، عن إبراهيم بن محمد ، به .

12. عن عائشة رضي الله عنها ((أنه اعتل بعير لصفية بنت حيي وعند زينب فضل ظهر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزینب : أعطیها بعیرا . فقالت : أنا أعطی تلك اليهودية . فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر)).⁽⁴⁵⁾

وهذا لا يضر فإن عباداً سمع من أبيه ومن عائشة ، وسمع أبوه منها رضي الله عنها ، وكل منهما ثقة . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد 322/4، وعزاه لأبي يعلى و أبي الشيخ.

وفي إسناده سلمة بن الفضل ضعيف ، قال البخاري عنده مناكير وفيه نظر . وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ . ينظر : ضعفاء البخاري ص 55 ، ضعفاء النسائي ص 47، التقريب 248/1.

وفيه أيضاً عن عنة ابن إسحاق وهو مشهور بالتدليس . وقد ضعفه الألباني كما في السلسلة الضعيفة 487/6.⁽⁴⁵⁾ حديث صحيح ، وقد رواه أبو داود في السنن 199/4: 4602، عن موسى بن إسماعيل - هو التبوذكي -.

ورواه أحمد في المسند 145/6: 25165، عن يزيد - هو ابن هارون - .

ورواه إسحاق بن راهويه في المسند 779/3: 1408، عن سليمان بن حرب وعفان بن مسلم . و أحمد في المسند ، 131/6: 25046، عن عفان .

ورواه الطبراني في الكبير 71/24: 188 ، و في الأوسط 3/99: 2609، من طريق أبي عمر الضريق .

خمسئهم عن حماد - وهو ابن سلمة-، عن ثابت - وهو البناني-، عن سمية، عن عائشة رضي الله عنها . فذكره .

وعند أحمد في رواية عفان "شمسية" مكان "سمية".

ورواه أحمد في المسند 337/6: 26908 ، عن عبد الرزاق ، قال : ثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت، قال : حدثني شمسية أو سمية ، قال عبد الرزاق : هو في كتابي سمينة ، عن صفية رضي الله عنها ، فذكره بأطول من هذا.

وقد اختُلف على ثابت في إسناده ففي طريق حماد قال عن عائشة ، وفي طريق عبد الرزاق قال عن صفية.

والصواب من قال عن عائشة رضي الله عنها ، فحماد بن سلمة ومن رواه عنه ثقات ، بينما جعفر بن سليمان صدوق بل ضعفه بعضهم .

وقد توبع ثابت في روايته لطريق عائشة رضي الله عنها تابعه ليث ، فقد رواه أحمد في المسند 95/6: 24684، عن عفان ، عن حماد ، عن ليث وثابت ، عن سمية ، عن عائشة رضي الله عنها بمعناه.

وأورد الهيثمي طريق عبد الرزاق في مجمع الزوائد 4/ 321، وعزاه لأحمد ، وقال : وفيه سمية روى لها أبو داود وغيره ، ولم يضعفها أحد ، وبقي رجاله ثقات .

وأورده بطريقه ابن حجر في إتحاف المهرة 994/16، وعزاه لأحمد .

13. عن عائشة رضي الله عنها ((أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد الاعتكاف فاستأذنته عائشة لتعتكف معه، فسألتها حفصة تستأذن لها لتعتكف معه، فلم أرته زينب ضربت معهن وكانت امرأة غيورا، فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبيتهن، فقال: ما هذا البر يردن بهذا؟!))

فترك الاعتكاف حتى أفطر من رمضان ثم اعتكف في عشر من شوال)). (46)
14. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، قال: ((دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الناس جلوسا ببابه لم يؤذن لأحد منهم، قال : فأذن لأبي بكر فدخل، ثم أقبل عمر فاستأذن فأذن له، فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا حوله نساؤه واجما ساكتا، قال: فقال: لأقولن

قلت : سمية وشميسة واحدة على ما يظهر ، وسبب الاختلاف التصحيف، فإن كان كذلك فشميسة هي بنت عزيز الوشقية العتكية ، ثقة ، وثقها ابن معين. ينظر : تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص 131، كلام أبي زكريا في الرجال ص 105، الجرح والتعديل 391/4.

وإلا فسمية بصرية ، قال عنها ابن حجر : مقبولة من الثالثة. - كما أنه قال ذلك نفسه في شميسة - .التقريب ص 748، 749. وقد تابعتها الثقة .

وسكت عليه أبو داود فهو عنده صالح.

❖ تعليق : في هذا الحديث أمور منها :

- أن الذي حمل زينب رضي الله عنها على هذا القول الغيرة المنضمة إلى كونها من أكابر قريش فأراد النبي صلى الله عليه وسلم تهذيبها وتأديبها فهجرها تلك المدة.
- فيه جواز المجران فوق ثلاث لفعل القبيح على قصد الزجر والتأديب لا على إرادة العداوة والبغضاء والشحناء ، و به يحصل الجمع بين هذا الحديث و الأحاديث الناهية عن الهجر فوق ثلاث.

(46) حديث صحيح ، رواه ابن خزيمة في صحيحه ، 345/3: 2224، وأبو عوانة في مسنده ، 262/2: 3076، وابن حبان في صحيحه ، 425/8: 3667، جميعهم من طريق عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، حدثني عائشة رضي الله عنها ، فذكره .

ورواه البخاري في صحيحه ، كتاب الاعتكاف ، باب اعتكاف النساء ، 715/2: 1928، ومسلم في صحيحه ، كتاب الاعتكاف ، باب متى يدخل من أراد الاعتكاف معتكفه ، 831/2: 1172، كلاهما من طريق يحيى بن سعيد ، بنحوه، دون قوله " وكانت امرأة غيورا".

❖ تعليق : مما في هذا الحديث :

- جواز اعتكاف النساء ؛ لأنه عليه السلام أذن لعائشة وحفصة في ذلك .
- لا بد من إذن الزوج إذا أرادت المرأة الاعتكاف ، والأفضل لها لزوم منزلها .
- جواز اتخاذ مكان خاص في المسجد للمعتكف وضرب الأخبئة فيه.
- جواز الاعتكاف بغير صوم .
- استحباب قضاء النوافل المعتادة إذا فاتت لعذر .

أخبرتها ، إن الله لم يبعثني معننا ولا متعننا
ولكن بعثني معلما ميسرا)) . (48)

(48) حديث صحيح ، رواه مسلم في صحيحة ، كتاب الطلاق، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقا إلا بنية ، 1103/2: 1478، وأبو يعلى في المسند 174/4: 2253، كلاهما من طريق زكريا بن إسحاق ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه ، فذكره.

ورواه البخاري في صحيحة ، كتاب التفسير ، باب قوله تعالى وإن كنتن ، 1796/4: 4508، ومسلم صحيحة ، كتاب الطلاق ، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقا إلا بنية ، 1104/2: 1475، كلاهما من طريق ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة رضي الله عنها ، نحوه دون قوله " وأسألك أن لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت " وما بعدها .

❖ تعليق : مما في هذا الحديث :

- ملاطفة النبي صلى الله عليه وسلم لأزواجه وحلمه عنهن وصبره على ما كان يصدر منهن .
- أن صغر السن مظنة لنقص الرأي ، قال العلماء : إنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة أن تستأمر أبويها خشية أن يحملها صغر السن على اختيار الشق الآخر لاحتمال أن لا يكون عندها من الملكة ما يدفع ذلك العارض ، فإذا استشارت أبويها أوضحا لها ما في ذلك من المفسدة وما في مقابله من المصلحة .
- منقبة عظيمة لعائشة وبيان كمال عقلها وصحة رأيها مع صغر سنها .
- أن الغيرة تحمل المرأة الكاملة الرأي والعقل على ارتكاب ما لا يليق بحالها لسؤالها النبي صلى الله عليه وسلم ألا يخبر أحدا من أزواجه بفعلها ، ولكنه صلى الله عليه وسلم لما علم أن

شيئا أضحك النبي صلى الله عليه وسلم . فقال: يا رسول الله لو رأيت بنت خارجة سألتني النفقة ففقت إليها فوجأت عنقها⁽⁴⁷⁾. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : هن حولي كما ترى يسألنني النفقة . فقام أبو بكر إلى عائشة يجأ عنقها ، فقام عمر إلى حفصة يجأ عنقها ، كلاهما يقول : تسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده ! فقلن : والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا أبدا ليس عنده . ثم اعتزلهن شهرا أو تسعا وعشرين ، ثم نزلت عليه هذه الآية يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ {لِّلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنْ أَجْرًا عَظِيمًا} [الأحزاب: 28] حتى بلغ [29]، قال فبدأ بعائشة ، فقال : يا عائشة إني أريد أن أعرض عليك أمرا أحب أن لا تعجلي فيه حتى تستشيرني أبويك . قالت : وما هو يا رسول الله ؟ فتلا عليها الآية . قالت : أفيك يا رسول الله أستشير أبوي ، بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة ، وأسألك أن لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت . قال : لا تسألني امرأة منهن إلا

⁽⁴⁷⁾ أي دقها ، يقال : وجأ عنقه بجأها وجئا ، إذا دقها . ينظر تفسير غريب ما في الصحيحين ص 223.

15. عن عائشة رضي الله عنها ، قالت :
 ((ما غرت على أحد من نساء النبي صلى
 الله عليه وسلم ما غرت على خديجة ، وما
 رأيتهما ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يكثر ذكرها ، وربما ذبح الشاة ثم يقطعها
 أعضاء ثم يبيعها في صدائق خديجة ،
 فربما قلت له : كأنه لم يكن في الدنيا امرأة
 إلا خديجة ! فيقول : إنها كانت وكانت،
 وكان لي منها ولد))⁽⁴⁹⁾.

16. عن عائشة رضي الله عنها ، قالت :
 ((استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك ، فقال:
 اللهم هالة . قالت : فغرت فقلت : ما تذكر
 من عجوز من عجائز قريش حمراء
 الشدين هلكت في الدهر قد أبدلك الله خيرا
 منها))⁽⁵⁰⁾.

ورواه مسلم في كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب
 فضل عائشة رضي الله عنها ، 4/1888:2435، عن أبي
 كريب محمد بن العلاء .

كلاهما عن أبي أسامة ، عن هشام ، به .
 وروى أوله مسلم في كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ،
 باب فضل عائشة رضي الله عنها ، 4/1889:2435، من
 طريق معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت :
 (ما غرت للنبي صلى الله عليه وسلم على امرأة من نسائه ما
 غرت على خديجة لكثرة ذكره إياها ، وما رأيتهما قط) .

❖ تعليق : مما في هذا الحديث:

- حسن عهد النبي صلى الله عليه وسلم وحفظه الود ورعايته
 حرمة الصاحب والمعاشر حيا وميتا ، وإكرام معارفه.
 - فضل خديجة رضي الله عنها ومنزلتها عند النبي صلى الله
 عليه وسلم .
 - عدم مؤاخذته صلى الله عليه وسلم لعائشة لقيام معذرتها
 بالغيرة التي جبلت عليها النساء كما تقدم .
- ⁽⁵⁰⁾ حديث صحيح متفق عليه ، رواه البخاري في الصحيح ،
 كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب تزويج النبي
 صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله عنها ،
 3/1389:3610، عن إسماعيل بن خليل .

الحامل لها على ذلك ما طبع عليه النساء من الغيرة ومحبة
 الاستبداد دون ضرائرها لم يسعفها بما طلبت من ذلك.
 قاله ابن حجر في فتح الباري 8/522.
⁽⁴⁹⁾ حديث صحيح متفق عليه ، رواه البخاري في الصحيح
 بطرق عدة عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي
 الله عنها . وتابعه مسلم في طريقين منها متابعة قاصرة .
 الأول طريق حفص بن غياث ، عن هشام ، رواه البخاري في
 كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب تزويج النبي
 صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله عنها ،
 3/1389:3607، عن عمر بن محمد .
 ورواه مسلم في كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب
 فضل عائشة رضي الله عنها ، 4/1888:4235، عن
 سهل بن عثمان .
 كلاهما عن حفص بن غياث ، عن هشام ، به .
 والثاني طريق أبي أسامة عن هشام ، رواه البخاري في كتاب
 الآداب ، باب حسن العهد من الإيمان ، 5/2237:
 5658، عن عبيد بن إسماعيل .

17. عن عائشة رضي الله عنها قالت : ((أهدى ملك من بطارقة الروم يقال له المقوقس جارية قبطية من بنات الملوك تسمى مارية وأهدى إليه معها ابن عم لها⁽⁵¹⁾ شابا ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ذات مدخل خلوة فأصابها فحملت إبراهيم ، قالت عائشة رضي الله عنها : فلما استبان حملها جزعت من ذلك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ولدت ، فلم يكن لأمه لبن فاشتري له ضائنة لبونا فغذي منها الصبي فصلاح عليه جسمه وحسن لحمه وصفا لونه ، فجاء به ذات يوم يحمله على عنقه فقال : يا عائشة كيف ترين الشبه ؟ فقالت وأنا غيري⁽⁵²⁾ : ما أرى شبيها . فقال : ولا اللحم ؟ فقلت :

ومسلم في الصحيح ، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب فضل خديجة رضي الله عنها ، 1889/4 : 2437 ، عن سويد بن سعيد .

كلاهما عن علي بن مسهر ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها .⁽⁵¹⁾ هو مأبور القبطي ، قريب مارية . ولا ينافي ذلك نعته في الروايات بأنه أخوها لاحتمال انه أخوها لأمها . ينظر : الإصابة 699/5 .

⁽⁵²⁾ من العيرة ، وهي في المخلوق تغير القلب وهيجان الحفيظة بسبب المشاركة في الاختصاص من أحد الزوجين بالآخر . ينظر مشارق الأنوار 141/2 .

لعمري فمن يغذى باللبان الضأن ليحسن لحمه⁽⁵³⁾ . ((

18. عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ((كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقول : أتهب المرأة نفسها ! فلما أنزل الله تعالى {تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ} ⁽⁵⁴⁾ قلت : ما أرى ربك إلا يسارع في هؤاك⁽⁵⁵⁾ . ((

⁽⁵³⁾ ضعيف ، رواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 447/5 : 1324 ، من طريق الليث بن سعد . والحاكم في المستدرک 41/4 : 6821 ، من طريق سليمان بن الأرقم .

كلاهما عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها . وفي إسناد ابن أبي عاصم رجل مبهم ، فقد رواه عن محمد بن يحيى الباهلي ، نا يعقوب بن محمد ، عن رجل سماه ، عن الليث .

وفي إسناد الحاكم سليمان بن أرقم وهو متروك الحديث . ورواه الزبير بن بكار في المنتخب ص 57 ، عن محمد بن حسن - وهو ابن زبالة - ، عن محمد بن موسى ، عن فليح بن سليمان ، عن أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة ، عن أيوب بن بشير ، قال : قالت عائشة . فذكر معناه .

وهو إسناد ساقط ، فيه محمد بن حسن متروك .

⁽⁵⁴⁾ [الأحزاب : 51]

⁽⁵⁵⁾ حديث صحيح متفق عليه ، رواه البخاري في الصحيح ، كتاب التفسير ، باب قوله {تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ} ... ، 179/4 : 4510 ، عن زكريا بن يحيى .

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
عهد إليه . (56)

(56) صحيح ، رواه أحمد في المسند 6/ 114: 24881 ، عن محمد بن كناسة .

وابن شاهين في الكتاب اللطيف ص154، وأبو نعيم في الخلفاء الراشدين ص65، كلاهما من طريق بشر بن الوليد. كلاهما (محمد بن كناسة ، وبشر) ، قالا : ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه - وهو ابن عمر بن سعيد بن العاص - ، قال في رواية ابن كناسة : بلغني أن عائشة قالت ، وفي رواية بشر ، عن عائشة . فهو منقطع بين سعيد وعائشة رضي الله عنها. لكنه جاء موصولاً من طريق النعمان بن بشير ، عن عائشة رضي الله عنهم جميعاً.

فقد رواه ابن أبي شيبة في المصنف 7/ 514: 37655، عن زيد بن الحباب .

والترمذي في الجامع 5/ 628: 3705، من طريق الليث بن سعد.

كلاهما عن معاوية بن صالح.

ورواه أحمد في المسند 6/ 86: 24610، عن أبي المغيرة ، عن الوليد بن سليمان.

كلاهما (معاوية ، الوليد) ، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي ، حدثني عبد الله بن عامر أنه سمع النعمان بن بشير ، عن عائشة ، بنحوه ، دون قولها: "ما استمعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة ، فان عثمان جاءه في نحر الظهيرة فظننت أنه جاءه في أمر النساء فحملتني الغيرة على أن أصغيت إليه" .

وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب . وصححه الألباني في أحكامه على سنن الترمذي ص840.

❖ تعليق : مما في هذا الحديث :

19. عن عائشة قالت : ((ما استمعت على

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة ، فإن عثمان جاءه في نحر الظهيرة فظننت أنه جاءه في أمر النساء فحملتني الغيرة على أن أصغيت إليه ، فسمعتة يقول : إن الله عز وجل ملبسك قميصاً تريدك أمتي على خلعه فلا تخلعه . فلما رأيت عثمان يبذل لهم ما سألوهم إلا خلعه علمت أنه من

ومسلم في الصحيح ، كتاب النكاح ، باب جواز هبتها نوبتها لضرتها 2/ 1085: 1464، عن أبي كريب .

كلاهما عن أبي أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها.

وهو عند غيرهما .

❖ تعليق : مما في هذا الحديث :

- أن زواج الواهبة نفسها للرجل من غير مهر من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى { خَالِصَةً لِّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ } [الأحزاب:50]
- ظاهر الحديث أن الواهبة أكثر من واحدة ، فذكر منهن : خولة بنت حكيم ، و أم شريك ، وفاطمة بنت شريح ، وليلي بنت الحطيم ، وميمونة بنت الحارث .
- هبة المرأة نفسها للرجل دون مهر فيه مخالفة لطبيعة النساء من تعزهن وإظهار قلة ميلهن للرجال، وإنما كان ذلك محمود منهن لمكان النبي صلى الله عليه وسلم .
- تخفيف الله تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم وتوسيعه عليه في الأمور ولذا خيره .

الله عليه وسلم ، قالت : أرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بلتعة⁽⁵⁸⁾ يخطبني له ، فقلت : إن لي بنتا وأنا غيور . فقال : أما ابنتها فندعو الله أن يغنيها عنها ، وأدعو الله أن يذهب بالغيرة⁽⁵⁹⁾ .

⁽⁵⁸⁾ هو حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو بن عمير بن سلمة بن صعب بن سهل ، اللخمي ، حليف بني أسد بن عبد العزى رضي الله عنه ، شهد بدرًا ، و مات في سنة ثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنه . ينظر : الإصابة 4/2 .

⁽⁵⁹⁾ حديث صحيح ، رواه مسلم في الصحيح ، كتاب الجنائز ، باب ما يقال عند المصيبة ، 631/2 : 918 ، من طريق عمر بن كثير ، عن أفلح ، عن ابن سفيينة ، عن أم سلمة رضي الله عنها .

وروى أيضاً عن أم سلمة بأطول من هذا من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن ، ومن طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب . فأما طريق أبي بكر بن عبد الرحمن ، فرواه الشافعي في المسند ص 260 ، وعبد الرزاق في المصنف 235/6 : 10644 ، والنسائي في السنن الكبرى 293/5 : 8926 ، وابن حبان في صحيحه 372/9 : 4065 ، جميعهم من طريق ابن جريج ، أخبرني حبيب بن أبي ثابت ، أن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمر والقاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام أخبراه ، أنهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يخبر ، أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ، فذكره .

وأما طريق المطلب ، فرواه أحمد في المسند 27/4 : 16388 ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة 3219/6 ، كلاهما من طريق الليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله ، عن عمرو بن أبي

20. عن أم سلمة رضي الله عنها ، أنها قالت : ((سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرني في مصيبتني وأخلف لي خيرا منها . إلا أخلف الله له خيرا منها . قالت : فلما مات أبو سلمة⁽⁵⁷⁾ قلت : أي المسلمين خير من أبي سلمة ، أول بيت هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم إنني قلتها فأخلف الله لي رسول الله صلى

• قوله صلى الله عليه وسلم لعثمان رضي الله عنه "إن الله عز وجل ملبسك قميصا تريدك أمتي على خلعه فلا تخلعه" فيه ما يدل على أن أوصاف عثمان التي استحق بها الخلافة وأجمع الناس على استحقاقه من أجلها لم تتغير عما كانت عليه ولو أنه أحدث ما لا يصح معه بقاؤه على الخلافة - على زعم بعضهم - لما أمره صلى الله عليه وسلم بالتمسك بها .

• تفرد عثمان رضي الله عنه بهذه الفضيلة التي لم يشركه فيها أحد ، فحينما أراد المعتدون قتله أعطى كل شيء يسأله إلا الخلع ، حتى قتلوه مظلوماً باقيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قد أخبر عليه السلام أنه يموت شهيدا على بلوى تصيبه ، فلذلك لم ينخلع من الخلافة ، وأخذ بالشدة على نفسه طلبا لعظيم الأجر .

⁽⁵⁷⁾ هو عبد الله بن عبد الأسد بن هلال ، المخزومي رضي الله عنه ، من السابقين الأوليين إلى الإسلام ، كان أبا النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، وتزوج أم سلمة ثم صارت بعده إلى النبي صلى الله عليه وسلم . الإصابة 152/4 .

المبحث الثاني / ما جاء في غيرة غير

أمهات المؤمنين من النساء

21. عن أنس رضي الله عنه ، قالوا :

((يا رسول الله ألا تتزوج من نساء

عمرو - وهو مولى المطلب بن عبد الله - عن المطلب ، عن أم سلمة رضي الله عنها .

ورواية المطلب عن أم سلمة مرسلة ، قال الترمذي : " سألت محمداً - يعني البخاري - ، فقال : لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من الصحابة سمعا إلا قوله حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الترمذي : وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن - يعني الدارمي - يقول مثله " . علل الترمذي 386/1

وقال ابن أبي حاتم : " سمعت أبي يقول : المطلب بن عبد الله بن حنطب عامة حديثه مراسيل ، لم يدرك أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا سهل بن سعد وأنسا و سلمة بن الأكوع ومن كان قريبا منهم ، ولم يسمع من جابر ولا من زيد بن ثابت ولا من عمران بن حصين " . المراسيل 210/1

❖ تعليق : مما في هذا الحديث :

- فضل العمل بسنة النبي صلى الله عليه وسلم عامة وفضل هذا الذكر الوارد عند المصيبة خاصة ، فلما عملت بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم آجرها الله في مصيبتها بفقد زوجها وأخلفها بخير خلقه أجمعين .
- أن الدعاء من أهم وسائل معالجة الغيرة .

الأنصار ؟ قال : إن فيهم لغيرة شديدة)) .

(60)

(60) حديث ضعيف ، رواه حماد بن سلمة واختلّف عليه في إسناده ، فقد رواه النضر بن شميل ، و بشر بن السري ، ويزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أنس رضي الله عنه .

وخالفهم أبو سلمة موسى بن إسماعيل، فرواه عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنّ أم سليم قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ، فذكره. هكذا مرسل .

فأما رواية النضر فرواها النسائي في المجتبى 69/6: 3233، وفي الكبرى ، 271/3: 5341، والطبراني في الأوسط 139/8: 8207، كلاهما من طريق إسحاق بن راهويه .

وابن حبان في صحيحه 346/9: 4038، عن أبي يعلى الموصلي ، عن خلاد بن أسلم .

والضياء في المختارة 368/4: 1534، من طريق القاضي أبي بكر المياجي ، عن أبي يعلى ، عن خلاد .

كلاهما إسحاق و خلاد ، عن النضر بن شميل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أنس قالوا : يا رسول الله ، فذكره .

ولفظ ابن حبان (قال : إن في أعينهم شيئا) ، ولذا ذكر في الزوائد على الستة كما في موارد الظمان ص 303، وإتحاف المهرة 397/1 .

وأما رواية بشر فرواها الضياء في المختارة 368/4: 1535، من طريق محمد بن أبي عمر العدني ، نا بشر بن السري ، نا حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، أن أم سليم قالت : يا رسول الله ، فذكره .

22. عن أسماء⁽⁶¹⁾ رضي الله عنها ((أن امرأة⁽⁶²⁾ قالت : يا رسول الله إن لي ضرة فهل علي جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المنتشبع⁽⁶³⁾ بما لم يعط كلابس ثوبي زور))⁽⁶⁴⁾.

سليم قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ...مرسل. وسمعت أبي بعد ذلك يقول : حديث بشر بن السري خطأ ". العلل 400/1.

وهو حديث ضعيف لانقطاعه بين إسحاق وأم سليم رضي الله عنها .

⁽⁶¹⁾ هي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، والدة عبد الله بن الزبير بن العوام ، أسلمت قديماً بمكة ، وتزوجها الزبير بن العوام وهاجرت وهي حامل منه بولده عبد الله فوضعت بقاء ، تلقب ذات النطاقين ، وعاشت إلى أن ولي ابنها الخلافة ثم إلى أن قتل ومات بعده بقليل سنة ثلاث أو أربع وسبعين . ينظر : الإصابة 486/7.

⁽⁶²⁾ لم أقف على اسمها ولا اسم زوجها.

⁽⁶³⁾ أي المتكبر المفتخر بأكثر مما عنده أو بما ليس عنده منه شيء . تفسير غريب ما في الصحيحين ص 556.

⁽⁶⁴⁾ حديث صحيح متفق عليه ، فقد رواه البخاري في صحيحه ، كتاب النكاح ، باب المنتشبع بما لم ينل وما نهي عن افتخار الضرة ، 2001/5 : 4921 ، ومسلم في صحيحه ، كتاب اللباس والزينة ، باب النهي عن التزوير في اللباس والتشبع بما لم يعطى ، 1681/3 : 2130 ، كلاهما من طريق هشام - هو ابن عروة- ، عن فاطمة - هي بنت المنذر- ، عن أسماء - هي بنت أبي بكر - رضي الله عنهما ، فذكره.

وأما رواية يزيد فرواها ابن أبي حاتم في العلل 400/1 ، قال: حدثنا أحمد بن سنان ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن حماد ، عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس أن أم سليم قالت : يا رسول الله ، فذكره . وقوله (عن إسماعيل) خطأ ، والصواب عن إسحاق ، قال الدكتور الصياح في تحقيق جزء من علل ابن أبي حاتم 3/ 262 : كذا في جميع النسخ ، والصواب (إسحاق) كما مر قبل.

وأما رواية أبي سلمة فرواها ابن أبي حاتم في العلل 419/1 ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن حماد ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن أم سليم قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ، فذكره.

والأقرب أن الاختلاف من حماد بن سلمة نفسه فالرواية المتصلة رواها عنه ثلاث كلهم ثقات ، والمنفرد عنه بالرواية المرسلة ثقة ثبت ، وقد نسب له الخطأ ، قال مسلم في التمييز ص 218 بعد أن نقل توثيق يحيى القطان ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهم من أهل المعرفة لحماد في ثابت البناني: " وحماد يعد عندهم إذا حدث عن غير ثابت كحديثه عن قتادة وأيوب ويونس وداود بن أبي هند و الجريدي ويحيى بن سعيد وعمرو بن دينار وأشباههم فإنه يخطئ في حديثهم كثيراً " . وقال الذهبي في الكاشف ص 349: " يغلط وليس في قوة مالك " .

وقد خطأ الرواية المتصلة أبو حاتم وأبو زرعة ورجحا المرسلة ، قال ابن أبي حاتم : " سألت أبي وأبا زرعة عن حديث بشر بن السري ، عن حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ، أن أم سليم قالت للنبي صلى الله عليه وسلم : (ألا تتزوج من نساء الأنصار ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : نساء الأنصار لهن غيره) . قال جميعا : هذا خطأ ، إنما هو حماد بن سلمة ، عن إسحاق ، أن أم

فيه غرة⁽⁶⁸⁾، قال : وجعله على عاقلة المرأة⁽⁶⁹⁾ .

⁽⁶⁸⁾ الغرة عند العرب أنفـس شيء يُملك ، والغرة التي يودى بها الجنين هي عبد أو أمة . ينظر : غريب الحديث لابن قتيبة 222/1، و تهذيب اللغة 15/8 .
⁽⁶⁹⁾ حديث صحيح ، رواه أحمد في المسند 246/4 : 18173، والدارمي في السنن 257/2 : 2380، وأبو داود في السنن 190/4 : 4568، والنسائي في المجتبى 51/8 : 4825، وابن المبارك في المسند ص82 : 140، والطالسي في المسند ص95 : 696 .

جميعهم من طريق شعبة .
ورواه مسلم في الصحيح ، كتاب القصاص والديات ، باب دية الجنين ، 1310/3 : 1682، والنسائي في المجتبى 50/8 : 4822 ، كلاهما من طريق جرير .
ورواه النسائي في المجتبى 50/8 : 4823 و أحمد في المسند 245/4 : 18163، كلاهما من طريق سفيان .
ورواه النسائي في المجتبى 50/8 : 4824 ، من طريق إسرائيل و زائدة .

جميعهم عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم التيمي ، عن عبيد بن نضلة ، عن المغيرة رضي الله عنه بالفاظ متقاربة . وقوله (فغارتا) لا توجد إلا عند أحمد و الدارمي من رواية شعبة .
وقد روى أيضا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الشيخين وغيرهما ، فقد رواه البخاري في الصحيح ، كتاب الطب ، باب الكهانة ، 2172/5 : 5426 ، من طريق عبد الرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة .
ومسلم في الصحيح كتاب القصاص والديات ، باب دية الجنين ، 1309/3 : 1682، من ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن .

23. عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ، ((أن امرأتين⁽⁶⁵⁾ كانتا تحت رجل⁽⁶⁶⁾ فغارتا ، فضربتـها بعمود فسطاط فقتلتها ، فاخـتصـموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أحدهما : يا رسول الله كيف نُدِّي من لا أكل ولا شرب ولا صاح ولا استهل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أسـجـع⁽⁶⁷⁾ كسـجـع الأعراب . قال : فقضى

ورواه مسلم في صحيحه ، كتاب اللباس والزينة ، باب النهي عن التزوير في اللباس والتشيع بما لم يعطى ، 1681/3 : 2129 ، وعبد الرزاق في المصنف ، 248/11 : 20452، كلاهما من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، نحوه .
⁽⁶⁵⁾ قيل امرأة من بني سعد ، وامرأة من بني لحيان ، وقيل هما مليكة بنت عويمر الهذلية و أم عفيف بنت مسروح من بني سعد بن هذيل ، ضربت أم عفيف مليكة ، ولا اختلاف في ذلك فبني سعد ولحيان بطنان من هذيل . ينظر : عمدة القاري 243/23 .
⁽⁶⁶⁾ هو حمل بن مالك بن النابغة الهذلي .
⁽⁶⁷⁾ السجع هو النطق بكلام له فواصل كفواصل الشعر من غير وزن . تاج العروس 180/21 .

24. عن ابن مسعود - رضي الله عنه -

قال : ((كنت جالسا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ومعه أصحابه إذ أقبلت امرأة عريانة ، فقام إليها رجل من القوم فألقى عليها ثوبا وضمها إليه ، فتغير وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال بعض أصحابه : أحسبها امرأته . فقال النبي : أحسبها غيرة ، وأن الله تبارك وتعالى كتب

الغيرة على النساء والجهاد على الرجل ، فمن صبر منهن كان لها أجر شهيد)).⁽⁷⁰⁾

الخاتمة

في نهاية هذا البحث أجمل أهم ما توصلت إليه من نتائج :

1. أن النساء مفطورات على الغيرة وهي جبلة فيهن.
2. الغيرة ما دامت في حدود ما جبلت عليه النساء فهي من المسموح به المعفو عنه.

⁽⁷⁰⁾ إسناده ضعيف، وقد رواه البزار في مسنده،

1490:308/4، عن يوسف بن محمد ، ومحمد بن عمارة

بن صبيح .

ورواه ابن الأعرابي في معجمه ، ص425: 829، عن أحمد بن حازم .

ورواه الطبراني في الكبير 78/10: 10040، من طريق موسى بن عبد الرحمن المسروقي.

ثلاثتهم (محمد بن عمارة ، أحمد بن حازم ، موسى بن عبد الرحمن) ، عن عبيد بن الصباح الكوفي ، قال : ناكامل بن العلاء ، عن الحكم - يعني ابن عتيبة - ، عن إبراهيم - وهو النخعي - ، عن علقمة - وهو ابن قيس النخعي - ، عن عبد الله رضي الله عنه ، به.

ومدار إسناده على عبيد بن الصباح وهو ضعيف ، ضعفه أبو حاتم ، وذكره العقيلي وابن الجوزي والذهبي في الضعفاء ، وقال العقيلي : " لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به " . يعني هذا الحديث . وعد الذهبي هذا الحديث من مناكيره . ينظر: الجرح والتعديل 408/5، و الضعفاء الكبير 117/3، وميزان الاعتدال 26/5.

كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه ، نحوه ، وليس فيه (فغارتا).

❖ تعليق: مما في هذا الحديث :

- قوله " فضربتها بعمود فسطاط فقتلتها" هذا محمول على أنه عمود صغير لا يقصد به القتل غالبا ، فيكون شبه عمد تجب فيه الدية على العاقلة ، ولا يجب فيه قصاص .
- الأصل في السجع الجواز وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في بعض الأوقات وهو مشهور في الحديث ، وإنما ذمه النبي صلى الله عليه وسلم هنا لأمرين ، أحدهما أنه عارض به حكم الشرع محاولا إبطاله ، والثاني أنه تكلفه في مخاطبته ، وهذان الوجهان من السجع مذمومان ، وأما السجع الذي لا يعارض به حكم الشرع ولا تكلف فيه ، فلا نهي فيه بل هو حسن.

- أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعاقبه لأنه مأمور بالصفح عن الجاهلين ، والرجل كان أعرابيا لا يعلم أحكام الدين ، فعاب صلى الله عليه وسلم فعله ولم ينتقم لنفسه.
- بيان خطر الغيرة الشديدة فقد تؤدي بصاحبها لارتكاب الكبائر ، وأن المقبول من غيرة النساء المعفو عنه له حدود شرعية إذا تعدت أخذت بها صاحبها وعوقبت .

أحمد محمد نور سيف، دمشق: دار المأمون للتراث.

- أبو زكريا، يحيى بن معين (1399)، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.
- أبي شيبة، أبي بكر عبد الله بن محمد (1997)، مسند ابن أبي شيبة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، الطبعة الأولى، الرياض: دار الوطن.
- الأزدي، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة بيروت: دار الفكر.
- الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد (2001)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم، فضائل الخلفاء الراشدين، دار النشر.
- الأصبهاني، أحمد بن علي بن منجويه، أبو بكر (1407)، رجال صحيح مسلم، تحقيق: عبد الله الليثي، الطبعة الأولى، بيروت: دار المعرفة.
- الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الهرازي، أبونعيم (1417)، المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الأصبهاني، أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران، أبو نعيم (1419)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الطبعة الأولى، الرياض: دار الوطن.

3. غيرة أمهات المؤمنين لا تحمل على الذم ؛ لأنها في حدود ما جرت به عادات الضرائر من الغيرة .

4. عظيم حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وحلمه على نسائه عند الغيرة.

5. أن من هديه صلى الله عليه وسلم إنصاف من وقع عليها الحيف في الغيرة.

6. أهمية الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع غيرة النساء.

7. اشتمل هذا البحث على أربعة وعشرين حديثاً ، الصحيح منها عشرون ، والباقي ضعيف.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
- ابن القيم ، الدمشقي، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي ، أبو عبد الله (1393)، الفوائد، الطبعة الثانية، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن القيم ، الزرعي ، محمد بن أبي بكر أيوب ، أبو عبد الله، (1393)، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تحقيق: محمد حامد الفقي، الطبعة الثانية، بيروت : دار الكتاب العربي.
- ابن دريد، محمد بن الحسين ، أبو بكر ، (1987) ، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الطبعة الأولى.
- ابن معين، يحيى (1400)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، تحقيق: د.

- الأصبهاني، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبي الشيخ أبو محمد ، (1408)، كتاب الأمثال في الحديث النبوي، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، الطبعة الثانية، الهند: الدار السلفية.
- الألباني، محمد ناصر (1405)، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، إشراف: زهير الشاويش، الطبعة الثانية، بيروت: المكتب الإسلامي.
- الألباني، محمد ناصر الدين (1412)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الطبعة الأولى، الرياض: دار المعارف .
- البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، ابو بكر (1409)، البحر الزخار، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، الطبعة الأولى، بيروت: مكتبة العلوم والحكم.
- البستي، حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (1407)، إصلاح غلط المحدثين، تحقيق: د. محمد علي عبد الكريم الرديني، الطبعة الأولى، دمشق: دار المأمون للتراث.
- البستي، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (1414)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثانية، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- البغدادي، زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين ثم الدمشقي الشهير بابن رجب (1422)، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الطبعة الثانية، الدمام: دار ابن الجوزي.
- البيهقي، أحمد بن الحسين ، أبو بكر (1408)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، القاهرة: دار الريان للتراث.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى ، أبو بكر (1414)، سنن البيهقي الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكة المكرمة: مكتبة دار الباز.
- الترمذي ، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي (1271)، الجامع الصحيح سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي (مع أحكام الألباني)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني – مشهور بن حسن آل سليمان، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- التميمي، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي (1404)، مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، الطبعة الأولى، دمشق: دار المأمون للتراث.
- التميمي، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس ، أبو محمد الرازي (1271)، الجرح والتعديل، الطبعة الأولى، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- التميمي، عبد الرحمن بن محمد إدريس بن المنذر، الحنظلي، الرازي بن أبي حاتم، علل الحديث (رسالة الدكتوراة – تحقيق جزء من علل ابن أبي حاتم: بعض الجنائز، البيوع كاملا، جزء من النكاح)، تحقيق: علي الصياح الجزري، أبو السعادات المبارك بن محمد (1399)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية.
- الجعفي، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري (1407)، الجامع الصحيح

- الحنظلي، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه (1412)، **مسند إسحاق بن راهويه**، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الطبعة الأولى، المدينة المنورة: مكتبة الإيمان.
- الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاعر، **اعتلال القلوب**، تحقيق: حمدي الدمرداش، الطبعة الثانية، الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز.
- الدرامي، عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد (1407)، **سنن الدرامي**، تحقيق: فواز أحمد زمري - خالد السبع العلمي، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتاب العربي.
- الذبياني، النابغة، **ديوان النابغة الذبياني رواية الأصمعي من نسخة الأعلام الشنتمري**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، القاهرة: دار المعارف.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، أبو عبد الله (1413)، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة التاسعة، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، الذهبي، أبو عبد الله الدمشقي (1413)، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (1995)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن بن إدريس بن مهران، أبو محمد (1405)، **علل الحديث**، المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الطبعة الثالثة، بيروت: دار ابن كثير.
- الجعفي، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، **الضعفاء الصغير**، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى، حلب: دار الوعي.
- الجوزي، عبد الرحمن بن أبي الحسن، أبو الفرج (1962)، **ذم الهوى**، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، الطبعة الأولى، القاهرة: أجيال المستقبل.
- الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي، أبو الفرج (1045) **غريب الحديث**، تحقيق: د. عبد المعطي أمين القلعجي، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الحراني، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، أبو العباس (1406)، **منهاج السنة النبوية**، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، الطبعة الأولى، مؤسسة قرطبة.
- الحراني، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، أبو العباس، **فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية**، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، الطبعة الثانية، مكتبة ابن تيمية.
- الحربي، إبراهيم بن إسحاق، أبو إسحاق (1405)، **غريب الحديث**، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الطبعة الأولى، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- الحميدي، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن بن يصل الأزدي (1415)، **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**، تحقيق: د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة السنة.

- التحقيق: محب الدين الخطيب بيروت: دار المعرفة .
- الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (1397)، **المراسيل**، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية للنشر.
- الزبيدي، الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب، أبو عبد الله (1403)، **المنتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم**، تحقيق: سكينه الشهابي، الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل (1416)، **الديباج على مسلم**، تحقيق: أبو إسحاق العويني الأثري، السعودية: دار ابن عفان.
- الشافعي، محمد بن إدريس أبو عبد الله، **مسند الشافعي**، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الشيباني، أحمد بن حنبل أبو عبد الله (1403)، **فضائل الصحابة**، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة.
- الشيباني، أحمد بن حنبل أبو عبد الله، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، مصر: مؤسسة قرطبة .
- الشيباني، أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر (1411)، **الآحاد والمثاني**، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الرياض: دار الراية.
- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، أبو بكر (1403)، **المصنف**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية، بيروت: المكتب الإسلامي.
- الصوفي، أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، أبو سعيد البصري، **معجم ابن الأعرابي**، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الطبعة دار ابن الجوزي.
- الطبراني، سليمان بن أحمد، أبو القاسم (1415)، **المعجم الأوسط**، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، القاهرة: دار الحرمين.
- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم (1404)، **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، الموصل: مكتبة الزهراء.
- الطيالسي، سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري، **مسند أبي داود الطيالسي**، بيروت: دار المعرفة .
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل، الشافعي (1406)، **تقريب التهذيب**، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، سوريا: دار الرشيد.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل، الشافعي (1412)، **الإصابة في تمييز الصحابة**، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، بيروت: دار الجيل.
- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (1415)، **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**، تحقيق: د. زهير بن ناصر الناصر، الطبعة الأولى، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر أبو الفضل، **فتح الباري**، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب، دار الفكر (مصور عن الطبعة السلفية).

تحقيق: عبد الملك بن عبدالله بن دهيش، الطبعة الأولى، مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة.

- النسائي ، أحمد بن شعيب بن علي، أبو عبد الرحمن ، سنن النسائي (مع أحكام الألباني)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني – مشهور بن حسن آل سلمان، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (1396)، الضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى، حلب: دار الوعي.
- النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (1411)، السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.
- النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (1406)، المجتبى من السنن، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الثانية، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.
- النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري (1392)، صحيح مسلم بشرح النووي، الطبعة الثانية، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- النيسابوري، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم (1411)، المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري، المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

- العسلائي، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، إطفاف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي، دمشق: دار ابن كثير، بيروت: دار الكلم الطيب.
- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى (1404)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلججي، الطبعة الأولى، بيروت: دار المكتبة العلمية.
- العيني، بدر الدين محمود بن أحمد ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- القاضي، أبو طالب (1409)، علل الترمذي الكبير، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود محمد الصعدي، الطبعة الأولى، بيروت: مكتبة النهضة العربية.
- القرشي ، يحيى بن علي بن عبد الله ، أبو الحسين (1417) ، غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، تحقيق: محمد خرشافي، الطبعة الأولى، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
- القرطبي، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطل البكري (1423)، شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الطبعة الثانية، الرياض، مكتبة الرشد.
- القزويني، محمد بن يزيد أبو عبدالله ، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار الفكر.
- المالكي، القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث.
- المقدسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي(1410)، الأحاديث المختارة،

- الهروي ، القاسم بن سلام، أبو عبيد (1396)،
غريب الحديث، تحقيق: د. محمد عبد المعيد
خان، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتاب
العربي.
- الهيثمي ، علي بن أبي بكر ، أبو الحسن ،
موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، تحقيق:
محمد عبد الرزاق حمزة، بيروت: دار الكتب
العلمية.
- الهيثمي، علي بن أبي بكر (1407)، مجمع
الزوائد ومنبع الفوائد، القاهرة: دار الريان،
بيروت، دار الكتاب العربي.
- واضح، عبد الله بن المبارك (1407)، مسند
الإمام عبد الله بن المبارك، تحقيق: صبحي
البدر السامرائي، الطبعة الأولى، الرياض:
مكتبة المعارف.
- الينوري ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو
محمد (1397)، غريب الحديث، تحقيق: د.
عبد الله الجبوري، الطبعة الأولى، بغداد:
مطبعة العاني.

Collecting and Studying the Transmitted Hadiths Dealing with Women Jealousy

Mualla bin Musead Al-Maylabi

Abstract: This research deals with women jealousy linguistically and technically. The research collects and studies the transmitted Hadiths on jealousy. It also clarifies the way the Prophet dealt with the question of jealousy while dealing with his wives.

Keywords: Jealousy, The Prophet, Women in Islam.